الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

دور التحفيـــز في تنمية الحصيلة اللغوية
- الطور الابتدائي-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس LMD في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين:
- خليف وردة
- دواجي آسيا

إشراف الأستاذة:
بوتمـر فتيحـة

السنة الجامعية:2013/2012

إهـــداء

أهدي ثمرة جهدي هذا :

إليك يا من تعلمت منها الحنان إليك يا من في صدرها أحس بالأمان وإليك يا غاليتي وحبيبتي إليك أنت يا أمي الحبيبة

– شفاك الله وأطال في عمرك –

إليك أنت يا منبع الصبر والاحترام، إليك يا قدوتي في الحياة على مر الزمان

– أبي الغالي حفظه الله وأطال في عمره –

إلى أخي الغالي ساعد وزوجته وولديهما شموع بيتنا، عبد الله، عبد الباري.

إلى من تقاسمت معهم رحم أمي وكانوا دعمي وسندي إخوتي أضواء بيتنا:

عاشور، ناصر، الطاهر

إلى من ساندتني حتى النهاية إلى حبيبة قلبي ليلى وزوجها أحمد.

إلى رفيقات دربي إلى أخواتي إلى من تعلمت منهن معنى الصداقة والحب والوفاء إليكن: رحمة، خديجة، الزهرة، سعاد، وإلى جميع الصديقات.

إلى توأم روحي ورفيقة عمري وهيبة.

إلى شريكتي في عملي هذا أختي الغالية آسيا

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي أهدي ثمرة جهدي

وردة

إهـــداء

أهدي ثمرة جهدي هذا :

إليك يا فانوس قلبي في الليالي الحالكات يا من بروحكي أفرشتي لي طريق النجاح وصبرت على الشقاء لتريني بأحسن الأخلاق – أمي الغالية أطال الله في عمرها –

إلى الذي بصبره هز الجبال، إليك يا قدوتي في التربية والوقار – أبي الغالي حفظه الله وأطال في عمره –

إلى أخي العزيز خالد وزوجته ومنبع السرور ولدهما المشاكس – لؤي-

إليكم يا من تجعلوا من البيت عطرا نسيمه فواح إخوتي : عادل، بلال.

إلى حبيبتي ولؤلؤة فؤادي وموجهة دربي أختي حفيظة.

إلى صاحبة القلب الكبير أختي الغالية فطيمة وزوجها والشمعة المضيئة الكتكوت – قصي -.

إلى من وجدت في صدورهم منبع الصدق والوفاء ومعهم ناضلت للوصول إلى النجاح صديقاتي: خديجة، رحمة، الزهرة، سعاد.

إلى من ساعدوني في هذا العمل وكان من أعز وأقرب الناس فوسعه قلبي وذاكرتي ولم تسعه مذكرتي .

وإلى رفيقة دربي وسندي في السراء والضراء يا صاحبة القلب المعطاء وشريكتي في هذا العمل الغالية وردة.

آسيا

مقدمـــــة

مقدمـــــــــة:

إنّ الطفل في المرحلة الابتدائية يعتبر عنصرا فعالا، ومحورا أساسيا، يهدف الجميع إلى إعداده وتهيئته، ففي هذه المرحلة يحاول الطفل أن يعبر أو يكشف عن تلك المواهب والإبداعات التي كانت مخبأة.

فالمدرسة وسيلة لرفع شأن الصغار، لذلك فقد بينت جل الدراسات التربوية، أن الطفل يعتبر بوابة منفتحة نحو حب العلم والدراسة، فيكون شغوفا بالتعلم، وهذا كله لأنه في هذه الفترة تنمو لديه مشاعر وأفكار، حيث يمتلك تراكيب وعبارات ومفردات مبهمة تحتاج إلى من يفسرها وتحفيزا يزيد في تنميتها، وهذا المفسر هو المعلم والمربي الذي يمد يداه لغرس الثقة ويفرش له الطريق للمضي قدما، فيكون بذلك مؤثرا على التلاميذ من أجل التعلم وزيادة نموهم اللغوي وبالتالي فهو القوة الفعالة لتحقيق أهداف الطفل وهو سبب في نجاحه أو فشله، وهو الذي قال فيه الشاعر:

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا

فهو المرشد الثاني بعد الأسرة (الوالدين)، في تربية سلوكيات الطفل داخل مجتمعه الذي يسمى بالمدرسة، وبكل هذه المؤثرات التي تساهم في تعليم التلميذ.

قدمنا في موضوع بحثنا هذا عامل أساسي، يؤدي إلى تنمية الحصيلة اللغوية في المرحلة الابتدائية وهو التحفيز.

حيث وقفنا لنعالج هذه الإشكالية، ونتعمق في نتائجها ونحيطها بالدراسات من كل الجوانب لفهمها وتبليغها.

فيا ترى ما هو التحفيز؟ وما آثاره في اكتساب اللغة عند الطفل؟ وهل للتحفيز أنواع تساعد الطفل على التحصيل والنجاح؟

والهدف من وراء هذا البحث هو معرفة أهمية التحفيز والدور الذي يلعبه في التحصيل العلمي واللغوي، وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي أي دراسة الظاهرة دراسة وصفية، حللنا من خلالها جميع الجوانب المتعلقة بها وللإحاطة بهذا الموضوع فقد تطرقنا إلى مدخل عرضنا فيه: مفهوم اللغة ومعرفة العوامل المتدخلة في اكتسابها عند الطفل (الأسرة، المدرسة، المعلم).

كما ركزنا في فصلنا الأول على مفهوم التحفيز، وحاولنا الإحاطة بتعريفه والمفاهيم المتعلقة به، وأنواعه وأهم نظرياته، وكيف كان تطبيقه في التعليم، ثم انتقلنا بذلك إلى مفهوم الحصيلة اللغوية عند الطفل ودور التحفيز في تنميتها.

ثم عمدنا إلى منهج أكثر تحليلا من الجانب النظري وهو الدراسة الميدانية فقمنا بوضع أسئلة قدمناها للمعلمين ساعدتنا في معرفة علاقة الطفل بهذا العامل.

وخاتمة بحثنا كانت عبارة عن نتائج أدرجناها على شكل نقاط.

وفي دراستنا لهذا الموضوع اعتمدنا على عدة مراجع أهمها:

- الدافعية النظرية والتطبيق لثائر غباري.
- سيكولوجية التعلم والتعليم لسامي محمد ملحم.
- سيكولوجية الدافعية والانفعالات لمحمد محمود بن يونس.

أما فيما يخص الصعوبات التي اعترضتنا، فقد تمثلت في ندرة بعض الكتب المتخصصة في مكتبتنا، مما جعلنا نتنقل للبحث عنها في مكتبات أخرى ولكن قصر الوقت يحول دون ذلك في بعض الأحيان.

مدخـــــل

إنّ مما يجب أن نسلم به أن المجتمع والبيئة التي يولد فيها الطفل، لها أهمية بالغة في تكوين اللغة التي يتكلم بها، لذلك فقد كان هناك اختلاف بين الباحثين في تعريف وتحديد مفهوم اللغة.

ولسنا هنا لمناقشة هذا الاختلاف، وإنما يعنينا الوقوف على تعريف يحدد معنى اللغة، يعرفها ابن جني بأنها "... أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم..." [1] وهذا يشير إلى أن اللغة أصوات معبرة عن غرض أي فرد من أفراد المجتمع، كما يعرفها ابن خلدون "عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني" وهذا يعني أنها عبارة المتكلم أي الكلام المنطوق، وهي فعل لساني أي أصوات وبذلك فهي مجموعة من الرموز والأصوات المجردة، تعبر عن أفكار ومعاني ومشاعر من أجل التواصل"[2]، وبهذا فإنها أداة تواصل فعالة مع الغير، حيث يعبر بها الشخص عن مشاعره، فباللغة يستطيع تبادل الأفكار مع مجتمعه وكل الأفراد المحيطين به لتأدية المهام والوصول إلى الأهداف والغايات.

وبما أن "اللغة ظاهرة اجتماعية مكتسبة، فإن الوسيلة لتعلم اللغة هي الطريقة التي يكتسب بها الطفل لغة مجتمعه المستخدمة في الحياة اليومية، من طرف محيطه بصفة خاصة، إلى المجتمع بصفة عامة، حيث نجد أن الأم تبدأ من اللحظات الأولى للولادة بمحادثة صغيرها، مما يساعد على تعليمه وتلقينه اللغة منذ نعومة الأظافر وعليه فإن الأسرة والمجتمع لهما أهمية بالغة في تنمية الحصيلة اللغوية عند الطفل"[3]، ولذلك فإن للأسرة دور قوي في مساعدة الطفل لتعلم اللغة ،لأنها تبدأ من المراحل الأولى لصغره في تعليمه الكلمات وترديدها له واستعمالها عن طريق المحادثة، وبالتالي ينتج لديه رصيد من المفردات والعبارات.

1- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة بين النظرية والتطبيق، كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية، ط1، ص21.

2- المرجع نفسه، ص21.

3-عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007، ص38.

يرى بعض" العلماء أن من بين العوامل المساعدة في عملية اكتساب أو تحصيل اللغة عند الطفل هو عامل التحفيز، الذي يعتبر عاملا هاما ضمن العملية التعليمية فالطفل لابد له من تحفيز خارجي يساعده على إخراج تلك الطاقة المخزنة داخله" [1] فإن هذا التحفيز يعتبر الدافع الذي يدفعه نحو الأمام لاستغلال جميع طاقه الكامنة، لذا فإنه كلما كان التحفيز كبيرا كانت الاستجابة أكبر، خاصة عند الأطفال سواء من طرف المعلم أو من طرف المدرسة بصفة عامة.

حيث أن انتقال الطفل من محيطه الأسري إلى المحيط المدرسي، له أثر في نمو اللغة وتحصيلها، "فالمدرسة هي منظمة اجتماعية متخصصة في توجيه النشئ وتنفرد بأنها بيئة اجتماعية وأنها تقوم على التخطيط الواعي المستهدف، لتحقيق آمال المجتمع، وتتحمل المدرسة مسؤولية اختيار الخبرة الإنسانية للمتعلمين، ونقل معناها ومحتواها ونتائجها إلى الصغار"[2].

إذا فهي تعتبر وسيلة هامة لرفع شأن الطفل الصغير وتوعيته، فهي الينبوع الذي يتدفق بكل أساسياته ونظمه، ليجعل من التلميذ قدوة نحو المستقبل، وهي المحيط الذي يرتكز عليه ويبنى به، وبهذا تكون القوام الذي يحافظ على كل جيل من الأجيال، يرسخ فيه القيم ويعلمه مبادئ الحياة ويوجهه نحو الأفضل، وبهذا تكون القاعدة الأساسية للطفل وتكوينه، فالمرحلة الابتدائية تعتبر بداية انطلاق، لأن التلميذ يدخل إلى محيطه المدرسي وفي جعبته جملة من المفاهيم يلتبسها نوع من الغموض فتحاول المدرسة إيضاح ما استصعب عليه، وبالتالي يجد اليد المساعدة التي تزيل الإبهام عن تلك المفاهيم جميعها فيصححها ويثري رصيده اللغوي.

1- محمد بن محمد حراث،<< لغة الطفل بين شروط الاكتساب وضرورة الممارسة>>، مجلة الممارسات اللغوية جامعة مولود معمري تيزي وزو،ع 17، 2012، ص119، 120.

2- عبد المنعم الميلادي، تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل، دار النشر، مؤسسة شباب الجامعة ،ص21 .

كما أنّ "ثراء الحصيلة اللغوية وتنوع مستوياتها لدى الفرد، يجعله أكثر فهما لما ينطق أو يكتب، فهو عندما يكتسب اللغة ويدرك مدلولات هذه المفردات والتراكيب يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ بها أو منها"[1].

"ونعرف جميعا أن الطفل يكون فخورا بنجاحه الدراسي، ويريد عندما يحصل على درجة (ممتازة) أو (جيد جدا) أن يرى الجميع هذه النتائج، وهو يجد في ذلك دلالة على نجاحه وقبل كل شيء هو ينتظر ردة فعل محيط" [2]، فترتسم في مخيلته صورة ذلك التلميذ النجيب الذي يكون فخرا لوالديه، "وتظهر رغبته في نيل المدح والثناء والاعتراف بقدراته وذكائه وتفوقه وإخلاصه في العمل" [3]، وترتبط هذه الرغبة بالحاجة للحصول على الاحترام والتقدير، حيث أن الناس يقدرون الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في التحصيل، وتتمثل هذه" الحاجة في رغبة التلميذ في الحصول على درجات عالية في الامتحانات وقيامه بواجباته المنزلية بجد واجتهاد"[4]، فالتلميذ عندما يتيقن أنه حصل على درجة جيدة تنمو عنده رغبة في المزيد، وعندما يحس أنه قد أفرح والديه وأفراد أسرته، يحس باختلافه على بقية التلاميذ الذين لم ينالوا ما ناله، فعليه تجده مثابرا مجتهدا غير متكاسلا في أعماله سواء داخل القسم أو خارجه.

ولعلاقة المعلم بالمتعلم (التلميذ) دور كبير، "حيث من الصعب تعليم تلميذ ليس لديه دافعية للتعلم، لذلك على المعلم أن يبدأ بتنمية دافعية التلاميذ واستثارتها والمشاركة في أنشطة الفصل، مستخدما ما يراه مناسبا"[5] .

1- نصيرة زيد المال، <<أهمية اللغة ومكانة الثروة اللفظية منها>>، مجلة الممارسات اللغوية، ص110.

2- مريم سليم، كيف تنمي تقدير الذات والثقة بالنفس والنجاح عند أبنائنا، دار النهضة العربية، لبنان ط1، 2004، ص98.

3- محمد عوض الترتوري ومحمد فرحان القضاة، المعلم الجديد دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة عمان ط1، ص151.

4- المرجع نفسه، ص150.

5- فراس إبراهيم، طرق التدريس وسائله وتقنياته، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ص190.

أي أن المعلم لابد أن يكون قريبا من التلميذ،وأن يمنحه الحرية وأن يعمل جاهدا على تنمية قدراته ومهاراته، وذلك بتشجيعه وحفزه في مواقف نجاحه، أي عليه أن يكون المسير والمسهل للعملية التعليمية، وبذلك قد يرفع هذا المعلم من مستوى التحصيل اللغوي عند التلميذ، وعليه فإنه ينمو لديه رصيد لغوي كبير يمكنه من سهولة التواصل مع أفراد محيطه، حيث يتعود على حفظ الألفاظ والمفردات للرد على التشجيع الذي تلقاه من معلمه.

الفصـــل الأول

التحفيـــــــــــــز

1-التحفيـــــز: مفهومه، أهم المفاهيم المتعلقة به، أنواعه نظرياته.

2-التحفيز وكيفية توظيفه في التعليم.

3-مفهوم الحصيلة اللغوية .

4-أهمية التحفيز في تنمية الحصيلة اللغوية.

1-التحفيـــــــز:

1-1- مفهومـــــــه:

أ)- لغةً:

التحفيز مصدر للفعل الثلاثي: حَفَزَ، يُحَفِزُ، حَفْزا.

يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي: حفز، الحَفْزُ، حثك الشيء من خلفه، سَوْقا أو غير سوق.

قال: وقد سيقت من الرجلين نفسى ومن جنبى يحفزها وتين

أي يحثها الوتين: وهو نياط القلب بالخروج، والرجل يحتفز في جلوسه، يريد القيام أو البطش بالشيء.

والليل يحفز النهار يسوقه قال رؤية:

حفز الليالي أمد التدليف والحوفزان من الأسماء [1]

كما ورد في لسان العرب أيضا حفزه: أي دفعه من خلف، ويحفزه حفزا، كما أن الحفز هو الحث والاعجال[2].

ب) اصطلاحا:

إن لمصطلح التحفيز مفهوم واسع جعل كل من علماء النفس والاجتماع يتناولونه في أعمالهم نظرا للدور الكبير الذي يلعبه في حياة الأفراد.

فقد اختلفت بذلك تعريفاته على حسب مجال الدراسة، "فالتحفيز هو ذلك الشيء الذي يدفع على استغلال الطاقة الكامنة داخل الانسان، كما أنه تنبيه يستوجب ردة فعل أو استجابة مماثلة" [3]، أما فيما يخص مجال علم النفس، فهناك مفهوم للتحفيز الذي هو "التحريك نحو الأمام، وهو عبارة عن كل قول أو فعل أو اشارة تدفع الإنسان إلى السلوك أفضل وتعمل على استمراره فيه"[4].

1- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،2003، ص334،335.

2- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، 2005، ص213، 214.

3- محمد بن محمد حراث ،<<لغة الطفل بين شروط الاكتساب وضرورة الممارسة>>، مجلة الممارسات اللغوية ص123.

4- ثائر غباري، الدافعية النظرية و التطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص22.

فالتحفيز عبارة عن كلمات كالثناء والشكر والموجه للمتعلم لتحفيزه ودفعه نحو النجاح.

أما فيما يخص مجال التعليمية فالتحفيز في نظرها هو "إثارة قدرة المتعلم من أجل تنظيم معارفه وخبراته، أو هو صورة من صور تقوية الاستجابة واستدعائها بواسطة المكافأة أو الجزاء، من أجل تمكين المتعلم للوصول إلى أهدافه" [1]، ومعنى هذا أن التحفيز بالنسبة لها ،هو ذلك المحرك الذي يمس قدرة التلميذ من أجل حدوث الاستجابة وبالتالي تحصيله للمعرفة.

1-2-أهم المفاهيم المتعلقة به:

حسب إطلاعنا على بعض الكتب لاحظنا أنهم يستخدمون التحفيز بمفاهيم أخرى نذكرها فيما يلي:

أ) الدافعية:

وهي القوة الذاتية تعمل على تحريك السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين حيث تحافظ هذه القوة على ديمومة السلوك واستمراريته"[2].

ب) الحاجات:

هناك عدة تعريفات للحاجة نذكر منها:

"هي عبارة عن توليفة من النقص في المتطلبات الجسمية والمتعلمة، فهي تظهر مثلا حينما يتم حرمان الشخصية الإنسانية من الأشخاص المقربين منهم، وبهذا يستخدم مفهوم الحاجة للدلالة على الحاجة الفسيولوجية للخلايا الناجمة على الحرمان أي أن الحاجة عبارة جانب فسيولوجي"[3].

1-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط2 ، 2009، ص 61.

2-محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ص16.

3-المرجع نفسه، ص 17، 18.

ج) الهدف:

هو ما يسعى الفرد إلى تحقيقه، فعند تحقيق الأهداف يتم عادة التوازن النفسي والجسدي، فالهدف من الناحية السيكولوجية هو عبارة عن المضمون الدافعي التحفيزي للوعي، والذي يدركه الإنسان كنتيجة مباشرة وقريبة التوقع لأدائه"[1].

د) الغرض أو الباعث: "و هو الموضوع الخارجي الذي يختزل الحاجة أو يشبعها والباعث هو عبارة عن مواقف وموضوعات يحتمل – حين الحصول عليه– أن نشبع الظروف الدافعية.

مما سبق نستنتج أن هناك اختلاف بين المفاهيم:

فالدافع ليس هو الباعث، كون أن الدافع داخلي، بينما الباعث خارجي، أما فيما يخص الباعث والغرض فهما يدلان على مفهوم واحد"[2].

أما مفهوم الحاجات والدافعية،" فالدافعية تستخدم للدلالة على الحالة السيكولوجية الناجمة عن الحاجة، التي تدفع الفرد للسلوك باتجاه إشباع الحاجة، أي بمعنى أن الدافع هو حالة من التوتر النفسي، ينشأ نتيجة لشعور الإنسان بهذه الحاجة، التي تدفعه لممارسة سلوك هادف لإعادة الإنسان إلى وضع الاتزان الداخلي"[3].

وعليه فإننا نستخلص من كل هذه المفاهيم، التي لها علاقة بمفهوم التحفيز، أنها مفاهيم مكملة فيما بينها، فلا دافع دون حاجة، ولا حاجة دون هدف، ولا هدف دون تحفيز.

إذا فالتحفيز ينمي الدافعية، إلا أن التحفيز يأتي من الخارج، فإن وجدت الدافعية من الداخل التقيا في المعنى، وإن عمدت صار التحفيز هو الحث من الآخرين على أن يقوم الفرد بالسلوك المطلوب، وعليه فإن التحفيز هو تلك العوامل التي تحرك الفرد وتدفعه نحو بذل جهد مضاعف في جميع أعماله، وتؤدي به إلى تحسين سلوكه وللتحفيز عوامل يقوم عليها من بينها الحوافز.

1 –محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ص16.

2– المرجع نفسه، ص 117.

3– المرجع نفسه، ص 18.

فما هي هذه الحوافز؟

الحوافـــــــز: هي عبارة عن "دوافع تعمل على تنشيط السلوك بهدف إشباع الحاجات ذات الأصول الفيزيولوجية المرتبطة ببقاء الكائن الحي على قيد الحياة حيث تخلق الحوافز اندفاعا نشيطا نحو تحقيق الأهداف، فالحافز هو ما ينشط السلوك ويهيئه للعمل"[1].

1-3-أنـــــــواع الحوافـــــــز:

لقد أشارت عدت بحوث إلى أن للحوافز عدة أنواع تؤثر على محصول الفرد وقد قسمت إلى تقسيمات عدة من بينها:

أ-الحوافـــــز الداخليـــــة (الفرديـــــة):

وتتمثل في "سعي الفرد نحو القيام بشيء معين لذاته، وهذا يعني أن هذه الحوافز هي بمثابة حافز فردي تحقق للشخص توازنه، من خلال استجاباته المختلفة"[2].

أي أن هذا النوع من الحوافز، يصدر من ذات الفرد نفسه، أي من داخله وتعتبر هذه الحوافز بمثابة الدوافع التي هي قوة نفسية فسيولوجية تنبع من النفس.

ب- حوافـــــز خارجيـــــة (جماعية):

"وهي التي تنشأ نتيجة لعلاقة الكائن الحي بالأشخاص الآخرين، ومن ثم تدفع الفرد للقيام بأفعال معينة، إرضاء للمحيطين به، أو للحصول على تقديرهم، أو تحقيق نفع مادي أو معنوي" [3]، أي بمعنى أن هذا النوع من الحوافز يصدر من المحيط الخارجي للفرد، وتحثه على القيام بعمل معين.

ج- حوافـــــز ماديـــــة:

وتندرج هذه الحوافز ضمن الحوافز الخارجية، مثلها مثل الحوافز المعنوية، التي تنقسم بدورها إلى قسمين سلبي وإيجابي.

1- محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ص18.

2- سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ط 1 ، ص 161.

3- المرجع نفسه، ص 162.

ويقصد بها "حوافز تهدف إلى إشباع حاجات الفرد، واستعادة توازنه، فمثلا الحاجة إلى الطعام أو الماء، يتم ترجمتها إلى حوافز كحافز الجوع وحافز العطش" [1] وحاجة الفرد إلى الجوائز والمكافآت المادية، تترجم إلى حوافز الحاجة إلى النجاح والإبداع.

فعلى سبيل المثال التلميذ في المرحلة الابتدائية بحاجة إلى تحفيز من طرف معلمه، "والحوافز المادية مثل إعطاء المعلم الحلوى والعلكة والبسكويت للتلاميذ جوائز مدرسية مثل: منح المعلم التلميذ أوراق ملونة، زائد أقلام تلوين، تقديم الامتيازات، مثل: توزيع قصص، وإعطائه وقت استراحة"[2].

د- حوافـــــز معنويـــــة:

"وهي حوافز عكس المادية وتكون منطوقة أي لفظية وهي تمس حاجات الإنسان الاجتماعية والذاتية، كحاجة الفرد إلى الانتماء بحيث إذا كان متجها نحو الاجتماع بالناس استنتجنا الحافز الاجتماعي والحاجة إلى الاعتراف بذات الفرد كالحاجة إلى التقدير والعرفان بجملة الجهود المبذولة"[3].

أما بالنسبة للتلميذ في الابتدائي فقد تلعب الكلمات التي تكتب على كراسه دورا فعالا في تنمية الثقة بالنفس ومن أمثلة ذلك: كلمة جيد، ممتاز، واصل، أحسنت يا بني، وهي بالتالي تنقسم إلى نوعين : حوافز معنوية إيجابية وحوافز معنوية سلبية.

- **الحوافـــــز المعنويـــــة الإيجابيـــــة:**

وهي عبارة عن حوافز تعمل على استشارة سلوك التلميذ وتوجيهه نحو الحصول على سلوك إيجابي، وتكون عن طريق الثناء والشكر على كل جهد مبذول.

فمثلا عندما يطالب التلميذ في الابتدائي بحفظ قصيدة أو أنشودة أو حفظ آية قرآنية ،يجازى عليها بالثناء والمدح أمام زملائه، فبذلك يحفز المعلم تلميذه لأن الطفل في هذه المرحلة محتاج إلى مثل هذه التشجيعات التي تساعده بذلك على حفظ المزيد.

1- محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، ص18.

2- ثائر غباري، الدافعية النظرية والتطبيق، ص88.

3-المرجع نفسه، ص88.

- **الحوافـــــز المعنويـــــة السلبيـــــة:**

"وهي عملية عمدية لأحداث الألم، من أجل أن يتخلى المتعلم عن الاستجابات الخاطئة ويبنى السلوك المرغوب فيه" [1]، ومثلا عن ذلك تصحيح الأخطاء الذي يسجله المعلم في كراس التلميذ فيخبره بالإجابات الخاطئة هو" عقاب يعيد توجيه التلميذ" [2].

بمعنى أن الملاحظات التي يقدمها المعلم للتلميذ، تجعله يتجنبها في المرات القادمة وبذلك تُحسن مما يقدمه حيث يكون حريصا على عدم الوقوع في نفس الأخطاء.

1-4-نظريـــــات التحفيـــــز:

إن للتحفيز نظريات عديدة نذكر أهمها:

أ- **النظريـــــة الإنسانيـــــة:**سلم الحاجات لماسلو وتطبيقاته الصفية:

من أهم مفاهيم "أبراهام ماسلو" ذلك المفهوم الذي يسميه" تحقيق الذات والذي يعني استخدام إمكانياتنا حتى أقصى درجة، فإذا أقنعنا تلامذتنا أن بإمكانهم تحقيق قدراتهم معنى ذلك أنهم يسيرون باتجاه تحقيق الذات" [3]، وبذلك تحدث ماسلو عن خمسة حاجات أساسية رتبها هرميا على الشكل التالي:

هرم الحاجـــــات لماسلـــــو[4].

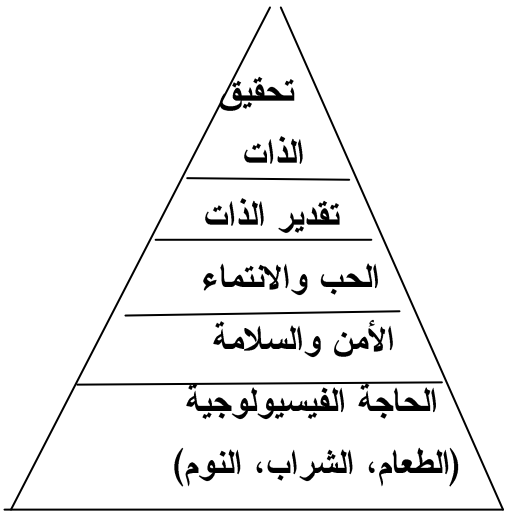

1- سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، ص183.

2 -فراس ابراهيم، طرق التدريس وسائله وتقنياته، ص12.

3 -ثائر أحمد غباري، الدافعية النظرية والتطبيقية، ص73.

4- المرجع نفسه، ص75.

بمعنى المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه النظرية، هو أنه عندما يتم إشباع أي مستوى من الحاجات لا يكون ذلك محفزا، وإنما يكون الرغبة في المزيد والوصول إلى أعلى الهرم، وبهذا سيظل الأفراد محفزين طالما أشبعوا حاجاتهم. هذه الحاجات تفسر كالتالي:

- الحاجـــــة الفيسيولوجيـــة:

مثل: الجوع والنوم، وهذه الحاجات إذا لم تُشبع لن يتقدم الفرد نحو تحقيق الحاجات الأعلى على الهرم فمثلا: التلميذ الذي لا يتناول طعام الإفطار يُولّد لديه سوء التعلم وينخفض بذلك مستواه التحصيلي.

-حاجـــات الأمـــن:

تتمثل هذه الحاجات في أهمية الأمن والحماية والاستقرار والحرية والتخلص من الخوف، فالتلاميذ الذين يخافون من المدرسة أو من المعلم، تكون حاجات الأمن لديهم مهددة وهذا الخوف يؤثر طبعا على الأداء الصفي.

-حاجـــات الحـــب والانتمـــاء:

تتمثل في"الرغبة للانتماء للعائلة والرفاق، فمثلا التلاميذ الذين يشعرون بالوحدة أو النقص في الانتماء مع أقرانهم وذلك يؤثر بطبيعة الحال على أدائهم" [1].

- حاجـــات تقديـــر الـــذات:

وتشمل ردود فعل الآخرين اتجاهنا كأفراد، فالشخص منا يرغب بأحكام جيدة من قبل الآخرين مثلا: التلميذ عند تقديمه لفعل أو انجازه لعمل يجب على المعلم إشباع الذاتية بتقديم المعززات الملائمة لإنجازاته.

- حاجـــات تحقيق الـــذات:

ويشير "ماسلو" هنا إلى الميل إلى الشعور بعدم الارتياح، ما لم يبذل ما بوسعنا لنصل المستوى الذي نرغب بالوصول إليه، يعني على المعلمين تشجيع تلاميذهم على التعرف على إمكانياتهم التي تمكنهم من الشعور بالكفاية [2].

1- ثائر أحمد غباري، الدافعية النظرية والتطبيق، ص74.

2- المرجع نفسه، ص74.

وكخلاصة فإن إشباع المستوى الأعلى من الهرم (الحاجة إلى تحقيق الذات) هو المستوى الذي يكون محفزا للفرد وبالتالي فإنه كلما أشبعنا حاجات التلاميذ أصبحوا محفزين دائما.

- نظريـــة "هـــل": (c-Hull)

يرى كلارك "هل" أن أي فعل يقوم به الكائن الحي تسبقه حاجة، تدفع أو تُحفز النشاط المرتبط بها، وهذا ما تضمنته معادلته الشهيرة على النحو التالي:

(جهد الاستثارة= قوة العدالة × الحافز × دافعية الباعث).

ويشير جهد الاستثارة إلى ميل الكائن الحي إلى إصدار استجابة معينة ،وتحدد درجة هذا الميل إما من خلال سرعة الاستجابة أو لسعتها أو مقاومتها للخمود وتشير قوة العادة إلى درجة تعلم الكائن الحي لاستجابة معينة، ومن ثمة ترتبط قوة العادة بعدد المرات التي أصدر فيها الكائن الحي استجابة ما، وما تلقى عليها تدعيما وذلك يكون من خلال حافز فكلما زاد الحافز كانت الاستجابة أسرع وأكثر مقاومة "[1].

أما دافعية الباعث فهي تشمل حجم المكافئة المقدمة للكائن الحي، ونوعها للمساعدة على إصدار الاستجابة.

نستخلص من معادلة "هل" أن الكائن الحي التلميذ لا يمكنه أن يصدر سلوكات ما وانجازات معينة ،دون وجود حافز وتدعيم"[2].

أي أن "هل" يؤكد أن لنجاح عملية التعلم،يجب أن تكون هذه الحوافز في بداية العملية، وأن الأساس في نظريته هي العوامل التحفيزية والتعزيزية وذلك لضمان ردود فعل إيجابية.

1- ثائر أحمد غباري، الدافعية النظرية والتطبيق، ص67.

2-المرجع نفسه، ص68.

2- التحفيز وكيفية توظيفه في التعليم (الطور الابتدائي):

"إن المرحلة الابتدائية هي مرحلة أساسية وضرورية ،يكون الطفل فيها أكثر تهيئا لقبول التعليم، وقابليته للحفظ وتلقي الأفكار عالية، وتفتُح مداركه وذلك عندما يتعلم التلميذ القراءة والكتابة يكون تفكيره مهيئا لاستقبال المعلومات، لذلك فللتحفيز أثر بالغ في هذه المرحلة، الذي يهدف إلى تنمية الوعي والإدراك لدى التلاميذ فيشجعهم على التعبير وإبداء الرأي ،كما يساعد على تنمية بعض المهارات لديهم ويساعد على كشف المواهب والطاقات المخزنة داخل التلميذ"[1].

لذلك فقد وُظف التحفيز في التعليم، وقد نال اهتمام كبير كما كانت نتائجه إيجابية اعترفت بها الأسرة التربوية، فقد نجد أثره في الابتدائي على ذلك التلميذ المحفز – سواء من الأسرة أو المدرسة – واضحا ذلك من خلال حبه للدراسة والتعليم والاجتهاد داخل الصف وخارجه، بينما نجد ذلك التلميذ غير المحفز في عزلة كابت لجميع مواهبه ونتائجه في تراجع متواصل، بمعنى أن التحفيز ينمي روح المنافسة داخل الصف بين التلاميذ، لأن جل اهتمام التلاميذ في الابتدائي هو ذلك التشجيع الذي يقوي الإرادة عنده.

"وإن للتحفيز وظائف تعليمية عدة منها:

1)- دفع التلميذ إلى الاستجابة للموقف التعليمي والعمل على استمراره حتى يحدث التعلم.

2)- أحد العوامل المحددة لقدرة التلاميذ في التحصيل والنجاح.

3)- وسيلة تستخدم لإنجاز الأهداف التعليمية على النحو الفعال.

4)- تحديد الطاقة الانفعالية عند التلاميذ وتوجيه سلوكهم.

5)- توليد الاهتمامات لدى التلميذ"[2].

1- فراس إبراهيم، طرق التدريس وسائله وتقنياته،ص32،33.

2- حنان عبد الحميد العناني، علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2005، ص133.

وبذلك فإن عملية التعليم تعتمد على عامل التحفيز ،لأنه الوسيلة الفعالة في تنمية الأطفال وإعدادهم.

3- مفهـــــوم الحصيلـــــة اللغويـــــة:

إن الحصيلة اللغوية هي مصطلح حديث، فإننا نجد ما يقابله قديما، كالثروة اللغوية، الرصيد اللغوي، ولكننا نجد أن كل هذه المفاهيم تصب في مفهوم واحد.

"فالحصيلة اللغوية هي مجموع من المفردات والمعاني، يكتسبها الفرد من محيطه تساعده على اتساع مفاهيمه، التي تمكنه من حسن التعامل مع الفرد، فهي مرتبطة باللغة، إذ بها يفهم الإنسان لما ينطق ويكتب وما يستوعب، فكلما زادت معرفته واتسعت حصيلته اللغوية، زادت قابليته على العطاء، كما أن جهله بلغته أو قلة محصوله من مفرداتها وصيغها، فإنه يقلل من مهاراته ويضعف قدرته على التواصل مع الآخرين وهذا يؤدي إلى قلة ما يكتسبه منهم" [1].

حيث يقول علماء النفس:"أن العجز إذا كان ناتجا عن عدم وجود حصيلة لغوية لا يستطيع بها الفرد إنشاء روابط مع الغير ومبادلته الأفكار ومشاركته المواقف وهكذا فإن ضعيف اللغة يمكن أن يقع في عزلة، إن لم يعتزل الناس عزلوه"[2].

ويعني هذا أن فقر الثروة اللغوية يجعل من الشخص صفة المعزول اجتماعيا وهذا ما يؤدي إلى عدم القدرة على سيرورة علاقته مع الناس.

كما أن رغبة ضعيف اللغة، يتملكه القلق والخوف من الوقوع في الخطأ أو التعثر في الفهم والتعبير، وبذلك التعرض لمواقف محرجة مع الآخرين، وعليه فإن الخوف يُولد لدى الشخص نوعا من التوتر، ويؤدي به إلى تجنب المحيطين به، وهذا ما يضعه في عزلة دائمة.

---

1 – مبارك تريكي ،<<السياسة اللغوية في الجزائر والتنمية البشرية>>، مجلة الممارسات اللغوية، ص 40.

2– المرجع نفسه، ص43.

4- أهمية التحفيز في تنمية الحصيلة اللغوية:

"إن نمو الثروة اللغوية وتراكمها نتيجة التواصل المكثف، أمر يقوي التفاهم بين المتواصلين، إذ يكتسب الفرد بنمو ثروته قابلية على التكيف والإبداع ،كما يمتلك شخصية نفاذة تعمل على التأثير وسط المجتمع" [1]، وهذا يعني أن للثروة اللغوية دور في تمتين صلة التواصل بين الناس، كما تعطي للفرد قيمة بها يؤثر داخل مجتمعه، كما أن لهذه الثروة فاعلية جد كبيرة في اكتساب الخبرات وتنشيط عملية الابتكار عند الفرد.

فالطفل عندما يتواصل مع المحيطين به، فيقومون بتدعيمه يصبح قادرا على التلفظ بالكلمات بكل سهولة، وبذلك يمتلك لغة محيطه ويستخدمها بشكل صحيح فتجعله يكتسب المهارة اللغوية، وبالتالي إنتاج جمل لم يسبق له استعمالها، ويظهر عنده ما يسمى بالإبداع في تكوين تراكيب جديدة تنمي حصيلته اللغوية، وإن العمل الأساسي في كل هذا هو التحفيز باعتباره موضوع مهم في حياة الفرد بصفة عامة فهو أكثر أهمية بالنسبة للطفل، خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث يساعده أو يدفعه إلى تحقيق النجاح وزيادة التقدم اللغوي، "فكلما أحرز معرفة ما و تحصل على تشجيع وثناء زادت دافعيته أكثر وأكثر للتعلم" [2].

كما أنه يُساعد في إثراء الحصيلة اللغوية ،من خلال التعود على زياداته للمهارات المكتسبة ،وبالتالي زيادة المحصول المتعلق باللغة، من كلمات وصيغ وألفاظ وتراكيب وإتقانها وحفظها.

حيث يقول بلوفال lovell " إن الحافز هو الباعث الذي ينشط السلوك وينبهه" [3].

فهو بذلك مثلا يبعث في نفس التلميذ حب التطلع والرغبة في المزيد، أي يجعل منه تلميذ محب للقراءة سواء للكتب المدرسية أو كتب خارجية مثل القصص فالتحفيز بكل أنواعه مهم في حياة الطفل حيث ينمي عنده الثقة بالنفس فيمكنه من بذل الجهد وإتقان العمل الذي شرع فيه.

1-مبارك تريكي ،<<السياسة اللغوية في الجزائر والتنمية البشرية>>، مجلة الممارسات اللغوية، ص42.

2-ينظر سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، ص153.

3- مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2004، ص24.

خلاصة القول يلعب التحفيز دورا هاما في اكتساب اللغة، وهذا يرجع إلى قوة تأثير المحيطين به، الذين يساعدونه على اكتساب مهارات أخرى مثل: صياغة التراكيب وقواعد المحادثة، وعموما"يعتبر اكتساب اللغة وتطورها من الموضوعات شديدة الأهمية في علم النفس النمو وعلم نفس اللغة، نظرا لأن اللغة هي من أهم وسائل ربط الإنسان ببيئته الاجتماعية فإن النمو اللغوي للطفل في المرحلة الابتدائية له أهمية باللغة" [1]، فالطفل في هذه المرحلة يكون مهيئا لاستيعاب كل ما يقدم له فاللغة عنده تحتاج إلى قوة تحفيزية تساعده على إثرائها، وعليه يمكننا أن نوجز أهمية التحفيز فيما يلي:

* فهم واستيعاب قواعد اللغة وتوظيفها على الوجه الصحيح.
* اكتساب الطفل التعود اللغوي شفوي كان أو كتابي، أي التعود على فن الإلقاء بأسلوب خالي من الأخطاء اللغوية.
* اكتساب القدرة على القراءة التي تعتبر من أهم وسائل التفاهم والتواصل والإثراء اللغوي.
* تضخم المعارف لدى الطفل وخاصة منها اللغوية.

1- أنسي محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية، جامعة القاهرة ،2005، ص100.

الفصـــل الثانـي

الدراســـــة الميدانيـــــة

1-أدوات البحـــــث (الاستبيان).

2-تحليـــــل الاستبيـــــــان.

3-عـــــرض النتـــائـــــج وأهـــم الاقتراحات.

1)- أدوات البحث:

لقد قمنا بتوزيع خمسة عشر استبيانا على ابتدائيات من مناطق متعددة من ولاية البويرة وقد خصصنا هذا الاستبيان لمعلمي و مربي الطور الابتدائي بصفة عامة ولم نتخصص بقسم من اقسامها ، وقد جاءت هذه الاستبيانات موزعة كتالي:

1 **ابتدائية الشهيد قنداز أعمر:(أ ربعة استبيانات)**

حي 1100مسكن، البويرة، تأسست سنة1988، تحتوي على خمسة عشر حجرة وبها 336 تلميذ متمدرس.

2 ابتدائية الشهيد غلال قاسي:(أربعة استبيانات)

حي 1100مسكن، البويرة، تأسست سنة 1995، تحتوي على سبعة حجرات و بها 123 تلميذ متمدرس.

3 **ابتدائية الشهداء الاخوة عوالي:(ثلاثة استبيانات)**

حي 200مسكن، البويرة تأسست سنة 1990، تحتوي على سبعة حجرات وبها 183 تلميذ متمدرس.

4-ابتدائية الشهيد عبيب محمد:(أربعة استبيانات)

بلدية برج اخريص، البويرة، تأسست سنة 1991، تحتوي على سبعة حجرات و بها 180 تلميذ متمدرس.

الاستبيـــــــان:

"يعرف الاستبيان أنه قائمة من الأسئلة تدور حول موضوع أو موضوعات نفسية أو اجتماعية أو تربوية،تعطى أو ترسل إلى جماعة من الأفراد فيجيب عنها المفحوص كتابة "نعم" أو "لا" أو بإجابة موجزة،وقد يجرى الاستبيان عن طريق المقابلة الشخصية، و أساس الاستبيان ما يقوم به الشخص من ملاحظة لأحواله النفسية الشعورية، والاستبيان أداة مفيدة في التشخيص متى كان واضحا ومفصلا تفصيلا كافيا، ومتى توخى المفحوص الصدق والأمانة في الإجابة عنه[1].

1-عبد الحميد شادلي، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية الإسكندرية، ط 2، 2001 ص325.

2)- تحليل الاستبيـــــان:

قمنا بتوزيع خمسة عشرة استبيان ولقد أجيب عنها جميعا، كما قمنا بتحليلها وكانت النتائج كالتالي:

السؤال الأول: هل تطبق التحفيز داخل القسم؟ ولماذا؟

التحليل:

لقد كانت كل إجابات المعلمين والمعلمات ب "نعم" بنسبة 100% وهذا حسب رأيهم يعود إلى أهمية التحفيز وقد وضحوها في النقاط التالية:

- التحفيز دافع لحب العمل.
- يخلق جو من التنافس بين التلاميذ.
- كما أنه يطور الرصيد اللغوي عند التلاميذ من خلال تشجيعهم على استعمال اللغة.
- يهدف إلى كشف المواهب الفطرية.
- يجلب اهتمام المتعلم بالدرس وتكوين علاقة إيجابية بينه وبين معلمه.

من خلال هذه النتائج المتحصل عليها، ومن خلال زيارتنا للابتدائيات لاحظنا اعتماد المعلمين على هذا العامل داخل القسم، بحيث عندما يطبق التحفيز يحرك في التلميذ ملكته اللغوية والإبداعية وطاقته العلمية ،اللتان تدفعانه إلى الانكباب على طلب العلم، فعند سؤالنا إحدى المعلمات عن كيفية تحفيزها للتلاميذ أجابت : أنها تعتمده وتستعمله يوميا، فعند انجاز التلميذ للتمارين، يحفز بالشكر والثناء، وتقديم له بعض المكافأة مثل: الحلوى ، الأقلام ....الخ، إذا أصاب في الإجابة ، وهذا ما قد أظهر لها نتائج ايجابية، ومن المعلمين من يستعمل حاجاته الخاصة مثل: (نقود أقلام، عطره الخاص) لتحفيز تلاميذه وهذا ما أكدته إحدى المعلّمات، فهو بتلك المحفزات التي ذكرت تنمى عنده الثقة بالنفس، من خلال مشاركته في كل الحصص ما يؤدي إلى خلق جو المنافسة داخل القسم، كما أنه يساعد على توطيد العلاقة بين التلميذ ومعلمه.

ومعنى هذا أن المعلم عندما يتخلى عن مقعده ليطوف بين التلاميذ، يخلق جوا من الراحة والطمأنينة، والقضاء على ذلك الحاجز في نفسية التلاميذ.

لكن يجب على المعلم مراعاة أوقات تقديم التحفيز، بمعنى الحرص على تقديمه في كل مرة وبالتداول على جميع التلاميذ، فإن تقديمه للطفل النجيب فقط وإهمال متوسطي النتائج والكسلاء يخلق نوعا من الأنانية بين التلاميذ، وبالتالي قد يحصل تذبذبا في محصولهم الدراسي واللغوي ويولد في نفوسهم عدم الثقة والتردد في إبداء الرأي.

- **السؤال الثاني :** ما هو الفرق بين التلميذ المحفز والتلميذ غير المحفز؟ ما هو رأيك؟ ولماذا؟

التحليل:

لقد أجمع المعلمون على أن هناك فرق بين المُحفز وغير المُحفز وكانت النسبة في ذلك 100% وهذه الفروق نلخصها فيما يلي:

أ/ التلميـــذ المحفـــــز:

- يكون نشيط.
- إظهار المواهب والمعارف.
- اكتساب الثقة والشجاعة.

ب/ التلميــذ غير المحفــز:

- الإحساس بالتردد والارتباك والخوف.
- كبت المواهب وعدم تحقيق الهدف.
- الإحساس بالفشل وعدم الثقة بالنفس.

مم سبق ذكره فإن التلميذين المُحفز وغير المُحفز، تظهر الاختلافات بينهما من خلال ملاحظة عملهما داخل القسم، وفي كل مادة مثلا : قد يُلاحظ على التلميذ نوعا من الخمول والكسل وعدم المشاركة في المادة، بحيث تُترجم كل هذه السمات إلى عدم تلقي هذا التلميذ تحفيزات خارجية، تجعل منه صفة المحب للدراسة والتعلم وهذه الصفة نجدها في التلميذ الذي نال قسطا وافرا من التحفيز.

"يرى علماء النفس والمختصون، أن هناك فروق بين ذوي التحفيز المرتفع والمنخفض بحيث بينت نتائج بحوثهم في هذا المجال أن ذوي التحفيز المرتفع يكونوا أكثر نجاحا في المدرسة عكس ذوي التحفيز المنخفض، كما أن المُحفز يميل إلى اختيار المهام الصعبة أثناء الدرس وفيها يجد ويجتهد لأنه كلما زاد اجتهاده كلما زاد عامل التحفيز من طرف المحيطين به ، أما غير المحفز فيتجنب المهام وذلك لارتفاع احتمالات الفشل لديه "[1].

ومن هذا فإن التلاميذ المحفزين يحققون نتائج مرتفعة، أما غير المحفزين فدائما تكون نتائجهم في تراجع مستمر، وقد يكون السبب في تراجعه لا يعود إلى التحفيز وحده ، وإنما ذلك راجع إلى عوامل عديدة من بينها العوامل الاجتماعية **(**الفقر الانطواء ، مشاكل الكلام .....الخ**)**.

وعليه فعلى المعنيين بالأمر (المعلمين) عدم تخصيص التحفيز، لمجموعة من التلاميذ دون غيرهم، ومراعاة حالة الطفل من جميع الجوانب.

1- ثائر غباري الدافعية النظرية والتطبيق، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008 ، ص 52.

السؤال الثالـــــث: هل ترى أن للتحفيز دور في تنمية الحصيلة اللغوية في المرحلة الابتدائية؟ كيف ذلك؟

التحليل:

لقد كانت نسبة المجيبين بعبارة نعم 100% وذلك نظرا للدور المهم الذي يلعبه التحفيز في تنمية الملكة اللغوية، ووضحوا ذلك أن الطفل عندما يُحفز عند إلقائه أو قراءته نصا ما تُحرر ملكته اللغوية وبها يستطيع التواصل، وهذا ما أكده المعلمون عند طرح أسئلتنا المباشرة عليهم.

وفقا لتلك الإجابات لاحظنا بأن التحفيز له أثر في اكتساب اللغة، وإثراء الرصيد اللغوي عند التلميذ،فهو عندما يخاطب معلمه من خلال المشاركة، لا يجب أن يقابله بتصحيح الأخطاء التي وقع فيها، وإنما عليه مراعاة حالاته النفسية اتجاه ذلك الفعل (التصحيح المباشر)، فكلما حُفز زادت ثروته فمثلا: التلميذ في الابتدائي لا يجيد نطق بعض الحروف جيدا، فعلى المعلم أن يصححها له ويدربه عليها حتى يتمكن منها، ولكن بطريقة تشجيعية لا يُحرج بها التلميذ أمام زملائه، ويعلمه أيضا ربط المفردات والعبارات حتى يتعود على الاستعمال الصحيح للكلام.

ويتجسد ذلك في إلقاء أنشودة أو آيات قرآنية على المنصة، فيقدم له نوع من الشكر والثناء يفرح بها التلميذ وتبقى راسخة في ذهنه يرددها أينما كان و أينما حل تساعده على الزيادة والمطالعة والحفظ.

وعليه فإن جملة القول هي أن للتحفيز دورا فعال في تنمية الملكة اللغوية عند التلميذ وغيره والتي لطالما يسعى كل واحد منا إلى إثرائها.

الســـــؤال الرابـــــع : ما هو نوع المحفز الذي يُرضي التلميذ ويساعده على إعطاء المزيد ؟ وضح ؟

التحليل:

فيما يخص التحفيز المادي والمعنوي معا، وجدنا أن اثني عشر استبيانا من أصل خمسة تحث على أهمية كلاهما، وكانت النسبة في ذلك 80% وكانت إجابتهم كالتالي:

- كلاهما يساعد على العطاء والاجتهاد أكثر.
- كلاهما يثبت ثقة التلميذ بنفسه.

وقد أكدوا لنا أن في المرحلة الابتدائية النمو العقلي للطفل، يمر من المحسوس إلى المجرد (مادي، معنوي).

– أما البقية فاثنان منها أجابوا بضرورة التحفيز المعنوي، وكانت النسبة في ذلك 13.33% وقد مثلُ ذلك في تلك العبارات التشجيعية من طرف المعلم إلى التلميذ، والتي تعتبر أكثر تأثيرا في نفسية التلميذ، كما أكدُ على ضرورة الابتعاد أو تجنب المكافآت المادية، لجعل التلميذ يتذوق لذة ومعنى المكافآت المعنوية من قول أو فعل أو إشارة.

– أما نسبة من دعا إلى استعمال المادي فكانت 6.76% وقد وضح صاحب هذا الرأي بأن المادي شيء ملموس يحتاجه التلميذ أكثر من الشيء المحسوس – حسب رأيه–.

إن اتفاق مجموعة كبيرة من المعلمين على أهمية النوعين، يؤكد أن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى الدعم والتوجيه سواء كان ذلك عن طريق تلك الجمل التشجيعية (شاطر، بورك فيك منقذ القسم، أحسنت، فكرة رائعة،...الخ)، أو مكافآت مادية (أدوات مدرسية، قصص، تقديم جوائز، الشهادات الشرفية، العلامة،...الخ).

أما التحفيزات المادية فقد قالت فيها إحدى المعلمات أنها" تستعمل نوعا مخالفا عن بقية الزملاء وهي ما يسمى (بالكيس السحري)، أي جلب كيس ووضع مجموعة من اللوازم المدرسية بداخله (أقلام، ممحاة، طبشور، قريصات، خشيبات،...الخ) ووضعه فوق المكتب، فمن يجيب إجابة صائبة أمرته بإدخال يده داخل الكيس

وإخراج الهدية (المفاجأة)، وهذا النوع يترك أثر في التلميذ ويُرضيه ويدفعه إلى القيام بالمزيد.

كما أنه يمكن للطفل في هذه المرحلة أن يحتاج إلى تحفيزات معنوية أكثر من أي شيء آخر، والتي قد تترك في نفسيته أثر بالغ وهذا نظرا لسماعها كل يوم عكس المادي الذي يكون في الغالب غير متوفر، وهذا ما أكده لنا بعض المعلمين، وعليه ينبغي علينا جميعا أن نؤمن بأن للطفل قدرات ورغبة شديدة واحتياجات خاصة يجب علينا تلبيتها، لتقديم وإعطاء المزيد في التحصيل التعليمي واللغوي.

أما فيما يخص تقديم التحفيز فإننا نلاحظ أن الطفل في السنة الأولى والثانية يحتاج إلى ما هو ملموس (مادي)، أما في السنوات المتبقية فإن ما يُرضي التلميذ أكثر هي تلك الأقوال والتشجيعات التي يتلقاها.

السؤال الخامـــس: ألا يساعد التحفيز في تحديد التلاميذ الموهوبين ؟ كيف ذلك ؟

التحليل:

لقد كانت أغلبية الإجابات التي تحصلنا عليها من قبل مُدرسي المرحلة الابتدائية ب "نعم" وهي بنسبة 86.67% وتطرقوا في إجاباتهم إلى توضيح السبب وراء ذلك وهو كالتالي:

إن التحفيز عامل أساسي يساعد في تنمية المواهب الفطرية وتحديدها، فإن التلميذ الموهوب على حسب رأيهم قد يكشف عن طاقاته وإبداعاته عند تحفيزه وبذلك يسهل عليه التمييز بين الموهوب وغيره.

أما البقية فقد أجابوا بعبارة "لا" وكانت نسبتهم في ذلك 13.33%، وقد أكدوا على أقوالهم بأن التلميذ الموهوب تظهر مواهبه دون استعمال أي وسائل للكشف عنها، فالإنسان موهوب بالفطرة، وما على التحفيز إلا تنميتها.

إن التحفيز هو الذي يدفع إلى استخراج كل الطاقات المخزنة داخل التلميذ فيجعله مبدعا في شتى المجالات، فمثلا في درس الرياضيات قد لاحظنا أن التلميذ عند حله مسألة بسيطة تنال إعجاب معلمه، يطمح إلى حل مسائل صعبة، بها يتعرف المعلم على أن ذلك التلميذ موهوب ولكنه كابت لهذه المواهب فأظهرها حينما حُفز لذلك فالتحفيز من العوامل الكاشفة لخبايا التلميذ،"أكدت الدراسات والأبحاث العلمية أن أهمية التحفيز تكمن في كشف موهبة الإبداع والابتكار عند الاطفال"[1]، ورغم كل هذا قد لا يكون للتحفيز دور في تحديد الموهوبين نظرا لكون الموهبة فطرية، تزيد كلما كبر الإنسان فكل تلميذ له موهبة ولكناها تختلف في عدة مجالات فهناك من يكون ذا موهبة علمية (حل المسائل الرياضية)، أدبية (أناشيد، رسم، ...الخ) وقد تكون في مجال الرياضة، وما على التحفيز إلا تنميتها.

1- جميل طارق المجيد، الأنشطة الإبداعية للأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص66.

الســـــؤال الســـــادس: ما هو المُحفز الأكثر تأثيرا في التلميذ ؟ وضح؟

التحليل :

لقد كانت أكثر الإجابات تتمركز حول التحفيز الإيجابي، وكانت النسبة في ذلك 66.67% وهذا يعود إلى كون الإيجابي يعمل على توليد حالات انفعالية سارة عند الطفل، ويهدف إلى تقوية الدافع عنده، كما أنه يُشعره بالرضا في نفسيته.

كما أنه قد أجمع القليل من المعلمين على أهمية كل منها، وكانت النسبة في ذلك 33.33% وقد بينوا ذلك في أنه:

- يساعد الطفل على التمييز بين الخطأ والصواب.
- إيقاف أو التقليل من السلوكات غير المرغوب فيها.
- المساعدة على الانضباط في الصف.

إن التحفيز بشكل عام والإيجابي بشكل خاص هو ضروري لكل نجاح، وحلاوة النجاح بإمكانها أن تغير من نفسية الطفل بين عشية وضحاها، فالتلميذ عندما يُكلف بعمل داخل القسم أو خارجه (البيت)، وينجزه بإتقان، يثاب عليه وهذا الثواب يترك له أثر نفسي يساعده على إعطاء المزيد، فهذا الرأي تأكيدا على أقوال بعض المعلمين، ولقد تجنبوا السلبي، لأنه بمثابة الهاجس عند التلميذ يقلل من محصوله ورغبته في التعلم.

لكن كانت هذه آراء أولية لبعض المعلمين فقط، من جهة اتفق بعضهم على أهمية كل من الإيجابي والسلبي معا (الثواب، العقاب)، فالتحفيز بالسلب مثلا: عند عقاب التلميذ ونهيه عن فعل أمر، يجعله يتداركه في المرات المقبلة، كما أن عقاب الوالدين للطفل عند تراجع تحصيله الدراسي، بعزله عن بعض الأمور المحببة عنده (مشاهدة التلفاز، اللعب مع أصدقائه)، يجعله يجد ويجتهد حتى يحسن تحصيله، وعند تحسينه يثاب عليه وذلك بأخذه في رحلات إلى متاحف، حدائق الحيوانات...الخ .

كما أن المعلم في القسم عند تكليفه للتلميذ بإنجاز تمارين منزلية ولا ينجزها يعاقبه عليها وذلك بالجلوس لوحده، أو الوقوف خلف الصفوف مع رفع اليدين، فبهذا العقاب يتجنب إعادة وتكرار هذه الأخطاء، وهذا ما صرح به أحد المعلمين، حيث أكد على استعمال هذا النوع من التحفيز.

مع هذا كله وعلى حسب رأينا فإن المبالغة في استعمال العقاب على الطفل تنجم عنه آثار كثيرة وهي كالتالي:

- يعقد الطفل ويزيد في تراجعه.
- يحطم إرادة التلميذ ومعنوياته.
- جعل التلميذ خائفا من الإجابة أو المشاركة.
- يثبط الهمم لدى التلميذ.
- يولد لدى التلميذ نوع من الكبت الداخلي.

السؤال السابـــــــع: ماذا تقترح فيما يخص التحفيز ؟

التحليل:

لقد قمنا بتلخيصها فيما يلي:

- اعتماد الإدارة والمؤسسات على أسلوب التحفيز والاستمرار فيه.
- إجازة التلميذ الفائز وعدم ذم المتعثر.
- الاعتماد على العملية التحفيزية من طرف المعلمين.
- معاملة التلميذ معاملة حسنة وعادلة.
- التنويع في التحفيز: بطاقات الاستحسان، الكيس السحري ...الخ.
- نشر ظاهرة التحفيز بنوعيه في المدارس الابتدائية.
- كما يجب على الأولياء أن يكونوا الدافع الأول للطفل لأنه بحاجة إلى ذلك.

وعليه فإن التحفيز مهم للكبار فما بذلك للصغار، ذوي النفوس السليمة، وفلذات الكبد، فلا تعلم صحيح بدون عملية التحفيز، فالتلميذ يحتاج إلى التحفيز بكل أنواعه كما يحتاج الرضيع إلى حليب أمه.

وينبغي أن "نمد الطفل بقدر معين من الحرية لكي يعبر عن استعداداته الطبيعية، لأنه يساعدنا في معرفة اتجاهات شخصيته، ولهذا يجب كسر الحواجز التي تفصل بين المدرسين والتلاميذ لإعداد جيل مليء بالثقة"[1]، وعلى المعلم أن يكون عادلا في قسمه ويعطي لكل ذي حق حقه.

1 –صالح عبد العزيز، التربية الحديثة، مادتها، مبادئها، تطبيقاتها العملية، دار المعارف بمصر، ط7، ص345.

3)-عرض النتائج و أهم الاقتراحات:

من خلال دراستنا الميدانية لموضوع التحفيز والدور الذي يلعبه في مجال التعليم و خصوصا في المرحلة الابتدائية توصلنا إلى عدة نتائج أهمها:

- التحفيز بكل أنواعه مهم في مجال التعليم، لأن من خلاله يصل التلاميذ إلى أعلى المستويات في التحصيل الدراسي.
- يُظهر عامل التحفيز كل المواهب والخبرات المخزنة داخل التلميذ و ينميها .
- التحفيز يُقرّب التلميذ من معلمه من خلال إبداء رأيه و المشاركة داخل القسم.
- إن تطبيق التحفيز يقوي إرادة التلاميذ و يشجعهم على إعطاء المزيد.
- المبالغة في استخدام العقاب يخلق مشاكل نفسية لدى الطفل (الخوف، التردد الانطواء).
- من خلال التحفيز يتدارك التلميذ أخطاءه اللغوية فيعمل على تصحيحها وبهذا تُنمّى حصيلته اللغوية .

أمّا فيما يخصّ الاقتراحات نذكر أهمها :

- يجب التنويع في استعمال التحفيزات مما يدفع التلميذ إلى الاجتهاد أكثر.
- على المعلم أن يكون قريبا من التلميذ حتى يكسبه الثقة بالنفس.
- لابد على الأولياء مراعاة حالات أبنائهم والنظر إلى جميع احتياجاتهم.
- انتهاج عامل التحفيز من طرف المعلمين في المرحلة الابتدائية، لأنه مهم في حياة الطفل مع مراعاة أوقات تقديمه.

خاتمـــــــة

خاتمـــــة

يعتبر التحفيز عامل أساسي في النجاح، وخصوصا في المرحلة الابتدائية التي هي بمثابة نقطة انطلاق في تكوين شخصية الطفل، حيث تحيطه من كل الجوانب فتشجعه للإحساس بالأمان، الانتماء، معنى الانجاز وحبه نحو التعلم، وعن أهمية هذا العامل في مجال التعليم وتنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل، توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكننا حصرها فيما يلي :

- ✓ يعد التحفيز المعنوي من الأنواع الأكثر استخداما في التعليم، لما له من أثر بالغ في نفسية التلاميذ.
- ✓ يجب مراعاة المعلمين أوقات تقديمهم للمحفزات، والاهتمام بالجوانب الأخرى المتعلقة بالتلميذ.
- ✓ عدم المبالغة في استعمال بعض المحفزات كالعقاب لعدم التراجع في المستوى الدراسي وخلق مشاكل نفسية لدى الطفل.
- ✓ تقوية العلاقة بين المعلم والتلاميذ تدفع نحو الثقة بالنفس وتنمية مواهبهم، من خلال تشجيعهم و تصحيح أخطائهم.
- ✓ تطبيق التحفيز واستعماله باستمرار في هذه المرحلة ينمي الحصيلة اللغوية ويزيد في إثرائها.

ملحـــــق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج

معهد اللغات و الأدب العربي

استبيـــــــــان

بهدف إنجاز مذكرة تخرج في إطار الأبحاث و الدراسات الجامعية في الميدان التعليمي و التربوي، نتقدم إليك معلمي(ة) المحترم(ة) بهذه الأسئلة .

راجين منك الإجابة في هذا بكل موضوعية، قصد الحصول على نتائج تساعدنا في إتمام بحثنا هذا الذي يحمل عنوان : " **دور التحفيز في تنمية الحصيلة اللغوية الطور الابتدائي**" وأخيرا تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير .

س1)- هل تُطبق التحفيز داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

.....

س2)- ما هو الفرق بين التلميذ المُحفز والتلميذ غير المُحفز ؟

ما هو رأيك؟ولماذا ؟

.....

.....

س3)- هل ترى أن للتحفيز دور في تنمية الحصيلة اللغوية في المرحلة الإبتدائية؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟.....

.....

.....

س4)–ما هو نوع المحفز الذي يُرضي التلميذ و يساعده على إعطاء المزيد؟

مادي ☐ معنوي ☐

وضح؟.....

.....

.....

س5)–ألا يساعد التحفيز في تحديد التلاميذ الموهبين ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟.....

.....

.....

.....

س6) –ما هو المحفز الأكثر تأثيرا في التلميذ؟

سلبي ☐ إيجابي ☐

وضح؟.....

.....

.....

س7)– ماذا تقترح فيما يخص التحفيز؟

.....

.....

.....

.....

قائمة المصادر والمراجـــع

قائـــمة المصادر والمـــــــــراجع

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005.

2- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009.

3- أنسي محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية، جامعة القاهرة، 2005.

4- ثائر غباري، الدافعية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2008.

5- جميل طارق المجيد، الأنشطة الإبداعية للأطفال، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان،2005.

6- حنان عبد الحميد العناني، علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ط3، 2005.

7- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 2003.

8- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ط1.

9- سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

10- صالح عبد العزيز، التربية الحديثة مادتها، مبادئها، تطبيقاتها العلمية، دار المعارف، مصر، ط1.

11- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان، ط2، 2007.

12- عبد المنعم الميلادي، تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل، دار النشر، مؤسسة شباب الجامعة.

13- عبد الحميد شادلي، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية الاسكندرية، ط2، 2001.

14- فراس ابراهيم، طرق التدريس وسائله وتقنياته، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

15- محمد عوض الترتوري ومحمد فرحان القضاة، المعلم الجديد دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار النشر، عمان، ط1.

16- محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

17- مريم سليم، كيف تنمي تقدير الذات والثقة بالنفس والنجاح عند أبنائنا، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2004.

18- مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل المدرسي ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2004.

المجـــــــــــلات:

1- مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع17، 2012.

فهرس
الموضوعات

فهــرس الموضوعـــات

مقدمـــة.....ص 01

مدخـــل.....ص 04

الفصـــل الأول: التحفيـــز

1-التحفيز.....ص 09

1-1-مفهومه.....ص 09

1-2-أهم المفاهيم المتعلقة به.....ص10

1-3-أنواع الحوافز.....ص 12

1-4-نظرياته.....ص 14

2-التحفيز و كيفية توظيفه في التعليم.....ص17

3-مفهوم الحصيلة اللغوية.....ص18

4-أهمية التحفيز في تنمية الحصيلة اللغوية.....ص19

الفصـــل الثاني: الدراســـة الميدانيـــة

1-أدوات البحث.....ص 22

2-تحليل الاستبيان.....ص 23

3- عرض النتائج وأهم الاقتراحات.....ص 32

خاتمـــة.....ص 34

ملحـــق

قائمـــة المصـــادر و المراجـــع